

الأغاني

قال وإذا هو عويف القوافي الفزاري .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال .

لما كان يوم ابن جرح واقتتل بنو مرة وبنو حن بن عذرة قال عويف القوافي لبني مرة

يهجوهم ويوبخهم بتركهم نصرهم .

(كُنْذَإَ لَكُمْ يَا مُرَّ أُمَّاءَ حَفَيفِيَّةٌ ... وَكُنْتُمْ لَنَا يَا مَرَّ بَوَّاءَ مُجَلَّادَا) .

(وَكُنْتُمْ لَنَا سَيِّفًا وَكُنْذَا وَرِغَاءَهُ ... إِذَا نَحْنُ خَيْفُنَا أَنْ يَكِيلَ فَيُغْمَدَا) .

فأجابه عقيل بن عُلَّافه بقصيدته التي أولها .

(أَمَاوِيَّ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ غَدَا ... وَحَقَّ ثَوِيَّ نَازِلٍ أَنْ يُزَوِّدَا) .

يقول فيها يخاطب عويفاً .

(إِذَا قُلْتُ قَدْ سَامَحْتَ سَهْمًا وَمَارِنًا ... أَبَى الذَّسَبُ الدَّانِي وَكُفْرُهُم

الْيَدَا) .

(وَقَدْ أَسْلَمُوا أَسْنَاهُمْ لِقَبِيلَةٍ ... قُضَاعِيَّةٍ يَدْعُونَ حُنْذَا وَأَصِيدَا) .

(فَمَا كُنْتَ أَمَّاءَ بَلْ جَعَلْتُكَ لِي أَخَا ... وَقَدْ كُنْتَ فِي الذَّاسِ الطَّرِيدَ

الْمُشَرَّدَا) .

(عُوَيْفَ اسْتَبْهَأَ قَدْ رُمْتَ وَيْلَكَ مَجْدَنَا ... قَدِيمًا فَلَمْ تَعْدُ الْحِمَارَ

الْمُقَفِّدَا) .

(وَلَوْ أَنَّ نِيَّ يَوْمَ ابْنِ جُرْجٍ لَقَعَيْتُهُمْ ... لَجَرَّ دَتُ فِي الْأَعْدَاءِ عَضْبًا مُهَنْدَا

) .

وأبيات عويف هذه يقولها يوم مرج راهط وهي الحرب التي كانت بين قيس وكنب